ظـــاهـــرة الاشتقـــاق

(دراســـة نظـريـــة تطبيقيـــة في ســورة غـــافـــر)

إعداد

أسمـــاء عبد الوهـــاب محمـــد عمـــارة

أ.د محمود سليمان ياقوت

أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب - جامعة طنطا

المستخلص:

تُعدّ ظاهرة الاشتقاق من أهم الظواهر التي تتميز بها اللغة العربية وتنفرد بها عن غيرها من اللغات الأخرى؛ لما لها من فوائد جليّة تعود على اللغة؛ حيث تُمهّد للغة سُبُل التوسع اللغوي، وتُمَكِّنها من القدرة على مواكبة التطور اللغوي والحضاري.

وقد قمت في هذا البحث بدراسة ظاهرة الاشتقاق، متناولًة تعريف الاشتقاق لغًة واصطلاحًا، وذِكر دور الاشتقاق في إثراء اللغة العربية ونموها، والمؤلفات القديمة والحديثة في الاشتقاق، والتغييرات التي تطرأ بين الأصل المُشتق منه والفرع المُشتق، وأنواع الاشتقاق وأقسامه، وموقف الأستاذ الدكتور محمد حسن جبل من جميع أنواع الاشتقاق، وذكرتْ أيضًا أقسام الاشتقاق الصغير، ومستويات الاشتقاق اللفظي والدلالي.

وقد وقع الاشتقاق الصغير بين مجموعة من كلمات سورة غافر، حيث جاءت هذه الكلمات مستوفية الشروط الواجب توافرها، وسأقوم بإحصاء هذه الكلمات مع ذكر تأصيلها اللغوي ومعناها المحوري.

الكلمات الإفتتاحية: الاشتقـــاق، مؤلفـات الاشتقـاق، أنـــواع الاشتقـاق

المبحـث الأول

الاشتقـــاق [derivation]

(دراســة نظريـــة)

تعـريف الاشتقـاق فـي اللغـة:

"الشَقُّ مصدر شَقَقْتُ العودَ شقّا، والشقُّ: الصدْعُ البائن، وقيل: غير البائن، وتشقق الفرس تشققًا إذا ضمُر، واشتقاقُ الشيء بيانه من المرتجل، وفي التهذيب: الشق الصدع في حائطٍ أو عودٍ أو زجاجةٍ، شقه يشقه شقًا فانشق وشققه فتشقق، ويقال: شقَّ الفجر وانشق، إذا طلع وكأنه شقّ موضع طلوعه وخرج منه، ويقال: هم بشِق من العيش إذا كانوا في جهدٍ[١]، ومنه قوله تعالى: "لَّمْ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ"[٢]، وعرفه الفيروزآبادي في قاموسه قائلاً: "يقال: شقه أي صدعه..." وشقق الحطب شقّه فتشقق، يقال: انشقت العصا أي تفرق الأمر، والاشتقاق: أخذ شِقّ الشيء والأخذ في الكلام وفي الخصومة شمالاً ويمينًا، وأيضًا أخذ الكلمة من الكلمة"[٣].

تعـريف الاشتقـاق فـي الاصطـلاح:

هو أخذ كلمةٍ من كلمةٍ أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ[٤]، ويعرفه الرضّي (ت ٤٠٦هـ) بقوله: "ونعني بالاشتقاق كون إحدى الكلمتين مأخوذة من الأخرى أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد"[٥]، وعرفه السكاكي (ت ٦٢٩هـ) بقوله: "هو نزعُ لفظٍ من لفظ آخر بشرط تناسبهما معنى وتركيبًا ومغايرتهما في الصيغة"[٦]، وعرفه السيوطي (ت ٩١١هـ) بقوله: "هو أخذ صيغةٍ من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادةً أصلية، وهيئة تركيب لها؛ ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفًا أو هيئة نحو: ضارب من ضرب"[٧]، وعرفه محمد المبارك فيقول: "هو توليد الألفاظ بعضها من بعض ويشترط في هذه الألفاظ أن تكون ذا أصل واحد ترجع إليه وتتولد منه، فتشبه بذلك الرابطة النسبية بين الناس"[٨]

دور الاشتقاق في إثراء اللغة العربية ونموها:

- الاشتقاق ظاهرة تتميز بها اللغة العربية وتنفرد بها عن غيرها من اللغات، وهذه الظاهرة لها الكثير من الفوائد العظيمة التي تعود على اللغة، ومنها إثراء اللغة بالعديد من المصطلحات والألفاظ، فقال ابن السراج: "الغرض في الاشتقاق أنّ به اتسع الكلام، وتسلط على القوافي

---

١ لسان العرب، ابن منظور، ج١٠، ص١٨١، مادة (ش ق ق).
٢ سورة النحل، الآية رقم ٧.
٣ القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ص٦٩٧-٦٩٩.
٤ مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، نور الهدى لوشن، ص٢١٣.
٥ شرح شافية ابن الحاجب، رضيّ الدين الأستراباذي، ص٣٣٤.
٦ مفتاح العلوم، السكاكي، ص٤٨.
٧ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، ص٢٧٧.
٨ فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، ص٧٨- ٧٩.

والخطب والسجع، وتصرف في دقيق المعاني، ولو جمدت المصادر، وارتفع الاشتقاق في الكلام لم يوجد صفة لموصوف ولا فعل لفاعل، وفضل لغة العرب على سائر اللغات بهذه التصاريف وكثرتها"[١].

- توليد الدلالات: حيث يُكسب الاشتقاق اللغة العربية مرونة ومناعة في آن واحد، فعن طريقه نستطيع التعبير عن كل المستحدثات العلمية، حيث تستمد اللغة مرونتها وحيويتها من خلال ما يوفره لها الاشتقاق بأنواعه المختلفة من توليد ألفاظ ودلالات لغوية جديدة[٢].
- يساهم الاشتقاق في إزالة غموض الألفاظ وغرابتها، أو التشكيك في صحتها من جانب الأشخاص إذا وجدها من المشتقات[٣].

مؤلفـات الاشتقــاق:

١- مؤلفات القدماء: حيث يوجد العديد من مؤلفات القدماء في ظاهرة الاشتقاق ومنها:

- الاشتقاق: سعيد بن مسعدة الملقب بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ).
- الاشتقاق: المبرد محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ).
- في الاشتقاق: إبراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١هـ).
- الاشتقاق: لأبي بكر محمد بن السِّري بن السراج (ت٣١٦هـ).
- الاشتقاق: لابن دريد (ت٣٢١هـ).
- الاشتقاق: أبو جعفر النحاس (ت٣٣٧هـ).
- الاشتقاق: ابن خالويه الحسن بن محمد (ت٣٧٠هـ).
- الاشتقاق: يوسف الزجاجي الجرجاني (ت٤١٥هـ).
- الاشتقاق: علي الخوارزمي (ت٦٨٦هـ).
- ومن القدماء من تناول دراسة ظاهرة الاشتقاق، ولم يكن عنوان كتابه باسمها، ومن هؤلاء، السكاكي (ت٣٩٢هـ) في كتابه مفتاح العلوم، وابن جني (ت٩١١هـ) في كتابه الخصائص.

٢- مؤلفات المحدثين: يوجد بعض المؤلفات الحديثة في ظاهرة الاشتقاق ومنها:

- العلم الخفاق في علم الاشتقاق: محمد صديق خان (ت١٣٠٧هـ).
- الاشتقاق والتعريب: الشيخ عبد القادر المغربي (ت١٩٥٦م).
- الاشتقاق: حسن الشيرازي (ت١٩٨٠م).
- علم الاشتقاق نظريًا وتطبيقيًا: محمد حسن حسن جبل (ت٢٠١٥م).
- الاشتقاق: عبد الله آمين.

التغييــرات بيـن الأصل المشتق منه والفرع المشتق:

تطرأ عدة تغييرات على المشتق منه والمشتق تتلخص فيما يلي:[١]

---

١ الاشتقاق، أبو بكر بن السراج، ص٣٩.
٢ الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، فرحات عياش، ص١١٦.
٣ الخصائص، ابن جني، ج١، ص٣٧٠.

- زيادة حركة، نحو: عَلِم وعِلْم.
- زيادة حرف، نحو: طَلَبَ وطَالِبٌ.
- زيادة حركة وحرف، نحو: ضَرَبَ وضارِبٌ.
- نقصان حركة، نحو: عِرْسٌ وعَرَس.
- نقصان حرف، نحو: ثبت وثبات.
- نقصان حركة وحرف، نحو: كنزًا ونزوان.
- نقصان حركة وزيادة حرف، نحو: َغضْبَى و َغضبٌ.
- نقصان حرف وزيادة حركة، نحو: حرم وحرمان.
- زيادتهما مع نقصانهما، نحو: استنوق من الناقة.
- اختلاف الحركتين، نحو: بَطِرَ وبَطْرًا.
- نقصان حركة وزيادة أخرى وحرف، نحو: اضرب من الضرب.
- نقصان مادة وزيادة أخرى، نحو: راضع من الرضاعة.
- نقص مادة بزيادة أخرى وحركة، نحو: خاف من الخْوف؛ وذلك لسكون الفاء.
- نقصان حرف وحركة وزيادة حركة فقط، نحو: عِدْ من الوعد.
- نقصان حرف وحركة وزيادة حرف، نحو: فَاخَر من الفَخار.

أنــواع الاشتقــاق:

قسّم العلماء الاشتقاق إلى أربعة أقسام وهم:

١- الاشتقاق الصغير: وهو النوع الأكثر والأسهل استعمالا من الأنواع الأخرى، فهو يشكل أساس اللغة العربية، ويتميز بوضوح المعنى المشتق منه، وجعل ابن جني الاشتقاق على ضربين: صغيرا وكبيرا، فالاشتقاق الصغير عنده هو الذي ينحصر في مادة واحدة تحتفظ بترتيب حرفها فيقول: "ذلك أن الاشتقاق عندي على ضربين صغير وكبير، فالصغير هو ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلًا من الأصول فتتقرّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه، وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه؛ وذلك نحو: سلم ويسلم، وسلمان وسالم وسلمى والسلامة والسليم: اللديغ؛ أطلق عليه تفاؤلا بالسلامة.[٢]

٢- الاشتقاق الكبير: وهو انتزاع كلمة من أخرى، مع التغيير في بعض الأحرف المغيرة أو في صفاتها أو فيهما معا[٢]، وذلك نحو: مادة (ج ب ر) وتقلباتها، ويسمى ابن جني الاشتقاق الكبير بالاشتقاق الأكبر فيقول: "وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدًا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن

١ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، ج١، ص٣٤٨.
٢ الخصائص، ابن جني، ج٢، ص١٣٤.

تباعد شيء من ذلك عنه ردّ بلطف الصنعة والتأويل إليه، وذلك نحو: (ك ل م) (م ك ل) (ك م ل) (م ل ك) (ل م ك) (ل ك م)".[١]

٣- الاشتقاق الأكبر: وهو انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في ترتيب بعض أحرفهما بتقديم بعضهما على بعض مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف، و يسمى هذا الاشتقاق قلبا لغويا تمييزا له من القلب الصرفي الإعلالي وهو إبدال بعض أحرف العلة من بعض، ويكون هذا النوع في المادة الواحدة وذلك نحو: جذبه وجبذه.[٢]

٤- الاشتقاق الكبار: وهو ما عرف في الدراسات القديمة باسم النحت وذلك نحو: بسملَ: قال: باسم الله، وحيعلَ: قال: حي على، ودمعز: قال: أدام الله عزك، وقد سماه الخليل نحتا واشتقاقا، وجعله ابن جني من الاشتقاق الصوتي.[٣]

موقف الأستاذ الدكتور محمد حسن جبل من أنواع الاشتقاق:

لا يعترف الدكتور محمد حسن جبل إلا بنوع واحد من أنواع الاشتقاق المذكورة آنفا وهو الاشتقاق الصغير أو الأصغر، وذلك لأنه يتحقق فيه مفهوم الاشتقاق، حيث إن إدخال الأنواع الأخرى ضمن الاشتقاق ليس له أساس علمي، بل هو خلط ينافي العلم؛ وذلك لأن الاشتقاق لا بد فيه من توافر شروط خمسة وهي: استحداث الكلمة المشتقة من مأخذها، وتماثل الحروف الأصلية في الكلمتين، وتماثل ترتيب الحروف أيضا، والتناسب بين معنييهما، والاطراد بأن يكون متاحا دائما، ولا يقف على ما سمع من العرب[٤]، وإني لأرى صواب هذا الرأي، ولذلك أتفق مع أستاذنا الجليل في رأيه، وبناء على ذلك ستكون دراسة الاشتقاق في سورة غافر على هذا النوع من الاشتقاق، وهو (الاشتقاق الصغير).

أقسـام الاشتقـاق الصغيـر: وهو على قسمين:[٥]

١- اشتقاق لفظي: وتكون ثمرته لفظية فقط، وتتمثل في إنشاء صيغة جديدة توجِّه المعنى الحرفي للمأخذ (وهو المعنى الذي وضعت له الحروف الأصلية مرتبة)، والإضافة في هذا الاشتقاق تكون في القالب أي الصيغة فحسب.

٢- اشتقاق دلالي: وتكون ثمرته دلالية فقط، بأن تكون الكلمة المشتقة ذات دلالة جديدة، كما نقول: ابتسر الرجل حاجته، أي: طلبها قبل أوانها، أخذا من البُسْر وهو البلح الذي لم ينضج.

مستويـات الاشتقـاق اللفظـي: وهو على أربعة مستويات:[١]

---

١ الخصائص، ابن جني، ج٢، ص١٣٤.
٢ الاشتقاق، عبد الله أمين، ص٢.
٣ علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا، محمد حسن جبل، ص٤١.
٤ علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا، محمد حسن جبل، ص٤١.
٥ علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا، محمد حسن جبل، ص٤٣.

١- مستوى المشتقات السبعة (اسم الفاعل- اسم المفعول- صيغ المبالغة- الصفة المشبهة- اسم التفضيل- اسما الزمان والمكان- اسم الآلة)، والمصادر بأنواعها (الأصلي والميمي والصناعي)، واسما المرة والهيئة، والصيغ شبه القياسية لمعان محددة، نحو: فعيل لمعنى المفعولية وفِعال لمعنى الآلة، وصيغ التعجب القياسية (ما أفعَله وأفعِلْ به).

٢- مستوى الأفعال المزيدة التي أخذت من مجرداتها، ووضعت في صورة مزيدة؛ لتعبر عن معنى الصيغة مع المعنى الحرفي.

٣- مستوى الاشتقاق من اسم العين لمعنى الصيغة في اسم العين، وليس لصفاته، وأسماء الأعيان هي أسماء مسميات حسية أو مادية يُقصد بها ذواتها وليس خصائصها ولا صفاتها، نحو: تأبّل الرجل: اتّخذ الإبل أي اقتناها.

٤- مستوى الاشتقاق الصوتي، وهذا المستوى قائم على صوغ اسم أو فعل من حكاية صوت؛ لأجل التعبير عن صدور هذا الصوت أو ترديده، وذلك نحو: أفف بفلان قال له أُفّ، وتأفف به، ورجل أفاف: كثير التأفُّف.

مستويات الاشتقاق الدلالي: وهو على ثلاثة مستويات:[٢]

١- مستوى الاشتقاق الجزئي أو الربط الجزئي، وينصب الأخذ الاشتقاقي فيه على كلمتين وهما (الكلمة المأخذ- الكلمة المشتقة)، ويعد هذا الاشتقاق جزئيا؛ حيث يقتصر النظر فيه على المأخذ والمشتق فحسب.

٢- مستوى التأصيل أو الربط الاشتقاقي، وهذا المستوى يتم فيه ربط كل استعمالات الجذر الواحد بمعنى عام ترجع إليه، وسمي تأصيلا لتصور أن المعنى العام هو المعنى الأصلي.

٣- مستوى اشتقاق تراكيب من أخرى، وقد تحدث الفراهيدي عنه في كتاب العين فقال: "العرب تشتق في كثير من كلامها أبنية للمُضاعَف من بناء الثلاثي المُثَقَّل بحرفي التضعيف، ومن الثلاثي المعتل، وذلك نحو: صَرَّ الجندَب، وصرصر الأَخْطَبُ صَرْصَرَةً".

---

١ علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا، محمد حسن جبل، ص ٤٥- ٥٣.
٢ علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا، محمد حسن جبل، ص ٦٥- ٧٣.

المبحـث الثاني

الاشتقــاق في سورة غافر (دراســة إحصائية تحليليــة)

وقع الاشتقاق الصغير بين كلمات سورة غافر، وجاءت الكلمات مستوفية جميع الشروط التي يجب توافرها في الاشتقاق الصغير وهي (التناسب بين كل من اللفظ والمعنى- والتوافق في ترتيب الحروف حتى وإن اختلفت الصيغة)، وسأقوم بعرض المواضع التي اشتملت على الاشتقاق الصغير وهي:

١- الموضع الأول: الاشتقاق بين [أرسَل- رسُول- رُسُل]، فجاءت كلمة (أرسل) على صورة الفعل الماضي في الآيات (٢٣- ٧٠- ٧٨) ، ومنه قوله تعالى: "وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ"[١]، وجاءت كلمة (رسول) اسمًا في الآيات (٥- ٣٤- ٧٨)، ومنه قوله تعالى: "حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلۡتُمۡ لَن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِهِۦ رَسُولٗاۚ"[٢]، وجاءت كلمة (رُسُل) جمعًا وذلك في الآيات (٢٢- ٥٠- ٥١- ٧٠- ٧٨- ٨٣)، ومنه قوله تعالى: "ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ"[٣].

- التأصيل اللغوي لمادة (رَسَلَ): أصل الرِّسْلِ: "الانبعاث على التُّؤَدَةِ، ويقال: ناقة رِسْلَة أي سهلة السير، وإبلٌ مراسيلُ مُنبعِثةٌ انبِعاثًا سهلا، ومنه الرسول المُنبَعِث"[٤]

- المعنى المحوري لمادة (رَسَلَ): "التسيب من المقر أو الحيز مع الامتداد والتميز، وذلك نحو انطلاق الطائر من اليد، واللبن من الضرع، وامتداد اللبن: تتابعه"[٥]

٢- الموضع الثاني: الاشتقاق بين [غافر- اغفر- غفَّار- يستغفرون]، فجاءت كلمة (غافر) على صورة اسم الفاعل وذلك في قوله تعالى: "غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ"[٦]، وجاءت كلمة (يستغفرون)على صورة المضارع في قوله تعالى: " يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْۖ"[٧]، وجاءت كلمة (اغفر) على صورة الفعل الأمر في قوله تعالى: "رَبَّنَاوَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ"[٨]، وجاءت كلمة (غَفَّار) على صورة صيغة المبالغة في قوله تعالى: "تَدۡعُونَنِي لِأَكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشۡرِكَ بِهِۦ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞ وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡغَفَّٰرِ"[٩].

---

١ سورة غافر، الآية رقم ٢٣.
٢ سورة غافر، الآية رقم ٣٤.
٣ سورة غافر، الآية رقم ٢٢.
٤ المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص١٩٥.
٥ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مادة (ر س ل)، ص٧٩٩.
٦ سورة غافر، الآية رقم ٢.
٧ سورة غافر، الآية رقم ٧.
٨ سورة غافر، الآية رقم ٧.
٩ سورة غافر، الآية رقم ١٣.

- **التأصيل اللغوي** لمادة (غَفَرَ): الغَفْرُ: التغطية، واستغفر الله لذنبه ومن ذنبه بمعنى غفر له [١]، والغَفْرُ: إلباس ما يصونه عن الدنس، ومنه قيل: اغفر ثوبك في الوعاء، والغفران والمغفرة من الله هو أن يصون العبد من أن يمسه العذاب [٢].

- **المعنى المحوري** لمادة (غفر): "تغطية أو ستر يقصد به الحماية وما إليها: كالغِفارة التي تقي الخمار من الدهن، والجلدة التي تحمي القوس والوتر، والمِغْفَر الذي يحمي العنق"[٣].

٣- الموضع الثالث: الاشتقاق بين [ظُلم- ظالمين]، فجاءت كلمة (ظُلم) بصورة المصدر في الآيات (٣١- ١٧)، ومنه قوله تعالى: "مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ"[٤]، وجاءت كلمة (ظالمين) بصورة اسم الفاعل المشتق وذلك في الآيات (١٨- ٥٢)، ومنه قوله تعالى: "يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْۖ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ"[٥]

- **التأصيل اللغوي** لمادة (ظَلَمَ): الظاء واللام والميم أصلان صحيحان، أحدهما خلاف الضياء والنور، والآخر وضع الشيء في غير موضعه تعديًا، يقال: ظلَّمت فلانًا أي: نسبته إلى الظلم، وظَلَمْت فلانًا فاظَّلم وانظلم، إذا احتمل الظُّلم [٦].

- **المعنى المحوري** لمادة (ظَلَمَ): "حجب أو منع ما ينبغي أو ما يُسْتَحق، أي: انتقاصه، وذلك نحو: الثلج الذي يمنع الماء من ورائه برغم أن هذا الماء يمتنع شربه"[٧].

٤- الموضع الرابع: الاشتقاق بين [تنزيل- ينزل]، حيث جاءت كلمة (تنزيل) بصيغة المصدر في قوله تعالى: "تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ"[٨]، وجاءت كلمة (يُنَزِّل) بصيغة المضارع في قوله تعالى: "هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ"[٩].

- **التأصيل اللغوي** لمادة (نَزَلَ): النزول في الأصل هو انحطاط من علوّ، يقال: نزل عن دابته ونزل في مكان كذا أي: حطَّ رحله فيهو وأنزله غيره [١٠].

---

١ مختار الصحاح، الرازي، ص ١٩٩.
٢ المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص٣٦٢.
٣ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مادة (غ ف ر)، ص١٥٩٤.
٤ سورة غافر، الآية رقم ٣١.
٥ سورة غافر، الآية رقم ٥٢.
٦ معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج٣، مادة (ظ ل م)، ص٤٦٩.
٧ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مادة (ظ ل م)، ص١٣٦٨.
٨ سورة غافر، الآية رقم ٢.
٩ سورة غافر، الآية رقم ١٣.
١٠ المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص٤٨٨.

- **المعنى المحوري** لمادة (نَزَلَ): "انحدار أو انفصال وخلوص إلى مقر أو حيز يوجد فيه بقوة (والوجود هنا معنى لزومي)، كالنزول في المنزل، ومن ذلك إنزال القرآن والملائكة والرحمة والماء والعذاب وما بمعنى كل منها"[١].

٥- الموضع الخامس: الاشتقاق بين [كفروا- تكفرون- أكفر- كافرين]، حيث جاءت كلمة (كفروا) بصيغة الماضي في الآيات (٤- ٦- ١٠- ٢٢- ٨٤)، ومنه قوله تعالى: "مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَا يَغۡرُرۡكَ تَقَلُّبُهُمۡ فِي ٱلۡبِلَٰدِ"[٢]، وجاءت كلمة (تكفرون) بصيغة المضارع في قوله تعالى: "إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ"[٣]، وجاءت كلمة (أكفر) بصيغة المضارع المفرد في قوله تعالى: "تَدۡعُونَنِي لِأَكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشۡرِكَ بِهِۦ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞ"[٤]، وجاءت كلمة (كافرين) بصيغة الجمع في الآيات (١٤- ٢٥- ٥٠- ٧٤- ٨٥).

- **التأصيل اللغوي** لمادة (ك ف ر): الكُفْر: ضد الإيمان، ويفتح كالكُفُور والكفْران، بضمهما، وكفر نعمة الله وبها كفورًا وكفرانًا: جحدها وسترها، وكافرَهُ حقّه: جحده، وكافر: جاحد لأنعم الله، والمكفَّر: المجحود النعمة مع إحسانه[٥].

- **المعنى المحوري** لمادة (ك ف ر): "التغطية التامة الكثيفة التي لا يظهر معها شيء من المغطى، كالورق والظُلمة لما ورائهم، فالتغطية دفن، ومنه الكافر بالله؛ لأنه عمى نفسه عن شواهد وجود الله وعظمته الباطنة والظاهرة"[٦].

٦- الموضع السادس: الاشتقاق بين [استكبروا- متكبر- كِبْر- يستكبرون- أكبر]، جاءت كلمة (استكبروا) بصيغة الماضي في الآيات (٤٧- ٤٨)، وجاءت كلمة (متكبر) بصيغة اسم الفاعل المشتق وذلك في الآيات (٢٧- ٣٥-٧٦)، وجاءت كلمة (يستكبرون) بصيغة المضارع في قوله تعالى: "إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ"[٧]، وجاءت كلمة (أكبر) بصيغة التفضيل في قوله تعالى: "إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ"[٨]، وجاءت كلمة (كِبْر) بصيغة المصدر في قوله تعالى: "إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ"[٩].

- **التأصيل اللغوي** لمادة (كِبْر): الكبير والصغير من الأسماء المتضايفة التي تقال عند اعتبار بعضها ببعض، فالشيء قد يكون صغيرا في جنب وكبيرا في جنب غيره، والكبر والتكبر

---

١ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مادة (ن ز ل)، ص٢١٨٠.
٢ سورة غافر، الآية رقم ٤.
٣ سورة غافر، الآية رقم ١٠.
٤ سورة غافر، الآية رقم ٤٢.
٥ القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (ك ف ر)، ص١٤٢٤.
٦ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مادة (ك ف ر)، ص ١٩٠٨.
٧ سورة غافر، الآية رقم ٦٠.
٨ سورة غافر، الآية رقم١٠.
٩ سورة غافر، الآية رقم ٥٦.

والاستكبار تتقارب، فالكبر هو تلك الحالة التي يتخصص بها الإنسان للإعجاب بذاته، فيرى نفسه أكبر من غيره، وأعظم التكبر: التكبر على الله بالامتناع عن الإذعان له بالعبادة[١].

- **المعنى المحوري** لمادة (كِبْر): "نمو حجم الشيء أو زيادته بالنسبة لحجمه أو لحجم غيره، كنمو جسم الناشئ شيئا فشيئا، أو زيادة حجمة عن غيره"[٢].

٧- **الموضع السابع: الاشتقاق بين [بصير- مُبْصِر]**، جاءت كلمة (بصير) بصيغة الصفة المشبهة في الآيات (٢٠- ٤٤- ٥٦- ٥٨)، وجاءت كلمة (مُبْصِر) بصيغة اسم الفاعل المشتق، في قوله تعالى: "ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ"[٣].

- **التأصيل اللغوي** لمادة (بَصَر): البصر حاسة الرؤية، وأبصره: رآه، والبصير ضد الضرير، وبَصُرَ به: أي علم وبابه ظَرُف وبُصْرًا أيضا فهو بصير[٤].

- **المعنى المحوري** لمادة (بَصَر): "إمساك أو التقاط في أثناء المتجمع أو الممتد، كحس الرؤية في مقلة العين مع التقاط (صور) الأشياء أي: رؤيتها وتحصيلها، كاللبن الذي يبقى في ضرع الشاة فبقاؤه كأنه امتساك في الضرع"[٥].

٨- **الموضع الثامن: الاشتقاق بين [توب- تابوا]**، جاءت كلمة (تَوْب) بصيغة المصدر في قوله تعالى: " غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِي ٱلطَّوْلِۖ "[٦]،

وجاءت كلمة (تابوا) بصيغة الماضي في قوله تعالى: "فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ"[٧].

- **التأصيل اللغوي** لمادة (تَوْب): التوبة: الرجوع من الذنب، وفي الحديث: "الندم توبة"، ومثله التوْبُ، والتوْب جمع توْبة، نحو: عوْمَة وعوْم، وتاب إلى الله توبة ومتابًا، وقد تاب الله عليه: وفَقَّه لها[٨].

- **المعنى المحوري** لمادة (تَوْب): "توقف الشخص وانقطاعه عما كان يعمله من الذنوب ونحوها، فالتوبة ترك التمادي والمعاصي، والتوبة: الإنابة إلى الله والأوْبَة إلى طاعته مما يُكْره من معصيته"[٩].

---

١ المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص٤٢١.
٢ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مادة (ك ب ر)، ص ١٨٦٤.
٣ سورة غافر، الآية رقم ٦١.
٤ مختار الصحاح، الرازي، ص٢٢.
٥ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مادة (ب ص ر)، ص١٢٩.
٦ سورة غافر، الآية رقم ٣.
٧ سورة غافر، الآية رقم ٧.
٨ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري، مادة (ت و ب)، ص١٣٨.
٩ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مادة (ت و ب)، ص١٩٦.

٩- الموضع التاسع: الاشتقاق بين [صُوَر- صَوَّر]، جاءت كلمة (صُوَر) بصيغة الاسم الجمع، وجاءت كلمة (صَوَّر) بصيغة الماضي، وذلك في آية واحدة في قوله تعالى: "ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ"[١].

- التأصيل اللغوي لمادة (صَوَر): الصورة ما ينتقش به الأعيان ويتميز بها غيرها، وهي ضربان محسوس يدركه الخاصة والعامة كصورة الإنسان والحمار وغيرهما، ومعقول يدركه الخاصة دون العامة كالصورة التي اختص الإنسان بها من العقل والروِيّة، والمعاني التي خص بها شيء بشيء[٢].

- المعنى المحوري لمادة (صَوَر): "حدود تبين هيئة الشيء وتميزه عن غيره كجانبي الفم وشطيّ النهر"[٣].

١٠- الموضع العاشر: الاشتقاق بين [مؤمن- ءامن- إيمان- يؤمنون- تؤمنوا]، جاءت كلمة (مؤمن) بصيغة اسم الفاعل المشتق في الآيات (٢٨- ٤٠)، وجاءت كلمة (ءامن) بصيغة الماضي في الآيات (٣٠- ٣٨- ٥٨- ٨٤)، وجاءت كلمة (إيمان) بصيغة المصدر في الآيات (١٠- ٢٨- ٨٥)، وجاءت كلمة (يؤمنون) بصيغة المضارع في الآيات (٧- ١٢- ٥٩).

- التأصيل اللغوي لمادة (أَمَن): الأمن والآمن كصاحب: ضد الخوف، وأمن كفَرِح، أمنًا وأمانًا، بفتحهما، والأمانة والأمَنَة ضد الخيانة، وقد أمنه وائتمنه واستأمنه فهو أمين، وآمن به إيمانًا: صدقه، والإيمان: الثقة وإظهار الخضوع، وقبول الشريعة، والأمين هو القوي، والمؤتَمِن والمؤتَمَن ضد، وصفه الله تعالى[٤].

- المعنى المحوري لمادة (أَمَن): "وثاقه في الباطن، كالناقة الوثيقة الخَلْق، وكقُوَى الحبل الأمينة القوية، والأمن ضد الخوف، كامتلاء قبل الآمن امتلاءً شديدًا بما يطَمْئِنه"[٥].

١١- الموضع الحادي عشر: الاشتقاق بين [ضلال- يضلّ- ضلوا]، جاءت كلمة (ضلال) بصيغة المصدر على وزن فَعَال في الآيات (٢٥- ٥٠)، وجاءت كلمة (يُضلّ) بصيغة المضارع في الآيات (٣٣- ٣٤- ٧٤)، وجاءت كلمة (ضلوا) بصيغة الماضي في قوله تعالى: "مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا بَل لَّمۡ نَكُن نَّدۡعُواْ مِن قَبۡلُ شَيۡـٔٗاۚ"[٦].

---

١ سورة غافر، الآية رقم ٦٤.
٢ المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص٢٨٩.
٣ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مادة (ص و ر)، ص١٢١٣.
٤ القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (أ م ن)، ص٧٤.
٥ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مادة (أ م ن)، ص٢١٢٦.
٦ سورة غافر، الآية رقم ٧٤.

- **التأصيل اللغوي** لمادة (ضَلَلَ): ضلّ الشيء ضاع وهلك، يَضِلُّ بالكسر (ضلالًا)، والضَّالَّة ما ضل من البهيمة للذكر والأنثى، وأرضٌ مَضِلَّة (بفتح الضاد وكسرها) وفتح الميم فيهما أي يُضَلُّ فيها الطريق، والضلال ضد الرشاد، وأضَلَّهُ: أضاعه وأهلكه[١].

- **المعنى المحوري** لمادة (ضَلَلَ): "غياب الشيء في الشيء حتى لا يتميز هذا من ذاك، كاختلاط اللبن في الماء، ومنه أضللت بعيري: إذا ذهب منك، والضلال ضد الاهتداء"[٢].

١٢- الموضع الثاني عشر: الاشتقاق بين [خَلْق- خالق- خَلَق]، جاءت كلمة (خَلْق) بصيغة المصدر على وزن فَعْل في قوله تعالى: "لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ"[٣]، وجاءت كلمة (خالق) بصيغ اسم الفاعل المشتق في قوله تعالى: "ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ"[٤]، وجاءت كلمة (خَلَقَ) بصيغة المضارع في قوله تعالى: "هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا"[٥].

- **التأصيل اللغوي** لمادة (خَلَقَ): الخَلْق: التقدير، وابتداع الشيء علي مثال لم يسبق إليه، وخلق الله الشيء يخلُقُه خَلقًا: أحدثه بعد أن لم يكن، والخلق يكون المصدر ويكون المخلوق،

والخلق أصله التقدير المستقيم ويستعمل في إبداع الشيء من غير أصلٍ ولا احتذاءٍ[٦].

- **المعنى المحوري** لمادة (خَلَقَ): "تهيئة مادة ما لتكون شيئًا مرادًا، كتهدئة الأديم بالقياس والتقدير ليكون قِرْبة، وكحفر الأرض لتكون بئرًا يخرج منه الماء"[٧].

١٣- الموضع الثالث عشر: الاشتقاق بين [رِزْق- يُرْزَقون- رَزَقَكم]، جاءت كلمة (رِزْق) بصيغة المصدر على وزن (فِعْل) في قوله تعالى: "وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ"[٨]، وجاءت كلمة (يُرْزَقون) بصيغة المضارع للمجهول في قوله تعالى: "فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ"[٩]، وجاءت كلمة (رَزَقَكُم) بصيغة الماضي في قوله تعالى: "وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ"[١٠].

- **التأصيل اللغوي** لمادة (رَزَقَ): الراء والزاي والقاف أصَيْلٌ واحدٌ يدل على عطاءٍ لوقت، ثم يحمل عليه غير الموقوت، فالرزق: عطاء الله جل عطاؤه، ويقال: رَزَقَهُ الله رَزْقًا[١١].

---

١ مختار الصحاح، زين الدين الرازي، ص١٦١.
٢ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مادة (ض ل ل)، ص١٢٩٧.
٣ سورة غافر، الآية رقم ٥٧.
٤ سورة غافر، الآية رقم ٦٢.
٥ سورة غافر، الآية رقم ٦٧.
٦ المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص١٥٧.
٧ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مادة (خ ل ق)، ص٦٠٢.
٨ سورة غافر، الآية رقم ١٣.
٩ سورة غافر، الآية رقم ٤٠.
١٠ سورة غافر، الآية رقم ٦٤.
١١ معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج٢، مادة (ر ز ق)، ص٣٨٨.

- **المعنى المحوري** لمادة (رَزَقَ): "ما يدخل الجوف من طعامٍ ونحوه باسترسالٍ أي: دائمًا، كالرزق"[١].

١٤- الموضع الرابع عشر: الاشتقاق بين [كاذب- كَذِب- كذاب- كذّب]، جاءت كلمة (كاذب) بصيغة اسم الفاعل المشتق في الآيات (٢٨- ٣٧)، وجاءت كلمة (كَذِبْ) بصيغة المصدر على وزن (فَعِلْ) في قوله تعالى: "وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ"[٢]، وجاءت كلمة (كذّاب) بصيغة المبالغة في قوله تعالى: "إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ"[٣]، وجاءت كلمة (كذّب) بصيغة الماضي في الآيات (٥- ٧٠).

- **التأصيل اللغوي** لمادة (كَذَبَ): كَذَبَ كِذْبًا وكَذِبًا فهو كاذب وكذاب وكذوب، والتكاذب ضد التصادق، وأكْذَبْتُ الرجل: ألفيته كاذبًا، وكذَّبْتَه: إذا قلت له كذبت، ومنه كذَبَ لبن الناقة: أي ذهب[٤].

- **المعنى المحوري** لمادة (كَذَبَ): "نقص الحدة والشدة الجارية في الشيء أو المتوقعة منه كانكسار الحر الجاري، ونقص حس العين"[٥].

١٥- الموضع الخامس عشر: الاشتقاق بين [وَعْد- يَعِدكم- نعدهم- وعدتهم]، جاءت كلمة (وَعْد) بصيغة المصدر في الآيات (٥٥- ٧٧)، وجاءت بصيغة المضارع كل من كلمة (يَعِدُكم) في قوله تعالى: "وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ"[٦]، وكلمة (نعدهم) في قوله تعالى: "فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ"[٧]، وجاءت كلمة (وعدتهم) بصيغة الماضي في قوله تعالى: "رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ"[٨].

- **التأصيل اللغوي** لمادة (وَعَدَ): الوعد: يستعمل في الخير والشر، يقال: (وَعَد) يَعِدُ بالكسر (وَعْدًا)[٩]، ووعدته بنفع وضُرّ وعدًا وموعدًا وميعادًا[١٠].

- **المعنى المحوري** لمادة (وَعَدَ): " الاحتواء على ما يوجد مستقبلا زائدًا عن الحال"[١١].

---

١ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مادة (ر ز ق)، ص٧٩٤.
٢ سورة غافر، الآية رقم ٢٨.
٣ سورة غافر، الآية رقم ٢٨.
٤ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري، مادة (ك ذ ب)، ص٩٩٠.
٥ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مادة (ك ذ ب)، ص١٨٧٩.
٦ سورة غافر، الآية رقم ٢٨.
٧ سورة غافر، الآية رقم ٧٧.
٨ سورة غافر، الآية رقم ٨.
٩ مختار الصحاح، زين الدين الرازي، مادة (و ع د)، ص٣٠٣.
١٠ المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص٥٢٦.
١١ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مادة (وع د)، ص١٤١٢.

١٦- الموضع السادس عشر: الاشتقاق بين [قالوا- يقول- قال- قيل]، جاءت كلمة (قالوا) بصيغة الماضي للجمع في الآيات (٢٤- ٣٤- ٥٠- ٧٤- ٨٤)، وجاءت كلمة (يقول) بصيغة المضارع في الآيات (٢٨- ٤٤- ٤٧- ٦٨)، وجاءت بصيغة الماضي كلمة (قال) في الآيات (٢٩- ٣٠- ٣٨- ٤٩- ٦٠)، وجاءت كلمة (قيل) بصيغة المجهول في قوله تعالى: "ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ"[١].

- **التأصيل اللغوي** لمادة (قَوَلَ): القول: الكلام، وكل لفظ مذل به اللسان، تامًا كان أو ناقصًا، والقال والقيلُ والقالَةُ في الشر، والقالُ: الابتداء، والقيلُ: الجواب[٢].

- **المعنى المحوري** لمادة (قَوَلَ): "حمل اللطيف المتسيّب أي غير المحدّد وضبطه والتحكم في صورة إخراجه، كالخشبةِ التي تضرب القُلَة فهي ترفع بطرفها عودَ القُلَة إلى مستوى معين ثم تعاجله وهو في الهواء بضربة تتحكم فيه إلى غاية"[٣].

١٧- الموضع السابع عشر: الاشتقاق بين [دعاء- أدعو- تدعون- دعوة- ادعو- دُعِي]، جاءت كلمة (دعاء) اسمًا في قوله تعالى: "وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ"[٤]

، وجاءت كلمة (أدعو) بصيغة المضارع للمفرد في الآيات (٤١- ٤٢)، وجاءت كلمة (تدعون) بصيغة المضارع للجمع في الآيات (٢٠- ٤١- ٤٢- ٤٣- ٦٦- ٧٤)، وجاءت كلمة (دعوة) بصيغة اسم المرة على وزن (فَعْلة) في قوله تعالى: "لَيۡسَ لَهُۥ دَعۡوَةٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَلَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ"[٥]، وجاءت كلمة (ادعو) بصيغة الأمر في الآيات (١٤- ٤٩- ٥٠- ٦٠- ٦٥)، وجاءت كلمة (دُعِي) بصيغة المجهول في قوله تعالى: "ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُۥ كَفَرۡتُمۡ"[٦].

- **التأصيل اللغوي** لمادة (دَعَوَ): الدعوة إلى الطعام بالفتح، يقال: كنا في دعوةِ فلانٍ ومَدْعاةِ فلانٍ وهو مصدرٌ والمراد بهما الدُعاء إلى الطعام، ودعَوْتُ اللهَ لهُ وعليهِ ادعوهُ من الدعاء[٧].

- **المعنى المحوري** لمادة (دَعَوَ): "جَذْب الشيء أو محاولة ضمهِ إلى حيزٍ أو أمر: كجذبِ الناسِ إلى الوليمة والاجتماع، والسوْق إلى الأمير"[٨].

---

١ سورة غافر، الآية رقم ٧٣.
٢ القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (ق و ل)، ص١٣٨٢.
٣ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مادة (ق و ل)، ص١٨٢٥.
٤ سورة غافر، الآية رقم ٥٠.
٥ سورة غافر، الآية رقم ٤٣.
٦ سورة غافر، الآية رقم ١٢.
٧ مختار الصحاح، زين الدين الرازي، مادة (د ع و)، ص٨٦.
٨ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مادة (د ع و)، ص٦٥٥.

الخاتمة

بعد دراسة ظاهرة الاشتقاق نظريًا وتطبيقيًا في سورة غافر تبين الآتي:

١- الاشتقاق هو نزع كلمة من كلمة أخرى مع تناسب بينهما في كل من اللفظ والمعنى.

٢- ينقسم الاشتقاق إلى اشتقاق كبير، واشتقاق أكبر، واشتقاق كبار، واشتقاق صغير.

٣- اعتناء العلماء القدماء والمحدثين بظاهرة الاشتقاق، مما أسفر عن وجود العديد من المؤلفات القديمة والحديثة الخاصة بها.

٤- تميُز اللغة العربية بظاهرة الاشتقاق، وانفرادها بها عن غيرها من اللغات الأخرى، مما يدل على سموّ مكانة العربية وتألقها بين اللغات.

٥- يُعدّ الاشتقاق ظاهرة لغوية إيجابية؛ حيث يُسهِم في إثراء اللغة العربية بالعديد من المصطلحات والألفاظ الجديدة.

٦- تَعرّض كلمات القرآن الكريم للاشتقاق الصغير.

٧- ورد الاشتقاق الصغير في سبعة عشر موضعًا في سورة غافر، وقد تم ذكر هذه المواضع، مع التأصيل اللغوي لمادتها، وأيضًا معناها المحوري.

قائمة المصادر والمراجع:

١- القـــــــــرآن الكريـــــم.

٢- الاشتقاق، أبي بكر محمد بن السري السراج، تحقيق: محمد صالح التكريتي، طبعة المعارف، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م.

٣- الاشتقاق، عبدالله أمين، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ٢٠٠٠م.

٤- الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، فرحات عياش، الجزائر: ابن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٥م.

٥- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الرابعة.

٦- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، محمد الحسن الإستراباذي الرضي، تحقيق: حسن بن إبراهيم الحفظي، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى١٤١٧هـ - ١٩٦٦م.

٧- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، دار الحديث، القاهرة.

٨- علم الاشتقاق (نظريًا وتطبيقيًا)، محمد حسن جبل، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الثالثة ٢٠١٢م.

٩- فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، دار الفكر، بيروت، لبنان.

١٠- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب بن السراج الفيروزآبادي، دار الحديث، القاهرة.

١١- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، المجلد العاشر، دار صادر بيروت.

١٢- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، نور الهدى لوشن، مكتبة الشارقة.

١٣- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى- علي محمد البجاوي- محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، طبعة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٤- مختار الصحاح، أبي بكر محمد بن شمس الدين الرازي، دار المعاجم في مكتبة لبنان، مكتبة لبنان.

١٥- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.

١٦- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عمَّان، الأردن، عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٧- مفتاح العلوم، أبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٨- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بـ "الراغب الأصفهاني"، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، السعودية.

The phenomenon of derivation

Theoretical and applied study in surah Ghafir

By

Asmaa Abdel wahab Mohamed Emara

Prof. Mahmoud Suliman Yaqout

Professor of linguistics sciences Faculty of Arts - Tanta University

Abstract:

The phenomenon of derivation is one of the most important phenomena that distinguishes the Arabic language and is unique to it from other languages; Because of its great benefits accruing to language; where language paves the way for linguistic expansion, it enables it to keep pace with linguistic and cultural development.

In this research, I have studied the phenomenon of derivation, addressing the definition of derivation in language and terminology.

He mentioned the role of derivation in the enrichment and growth of the Arabic language, and the ancient and modern works on derivation. And the changes that occur between the derived branch, and the types and divisions of derivation,

And the position of professor Dr. Muhammad Hassan Jabal on all kinds of derivations, and he also mentioned the sections Small derivation, and levels of verbal and semantic derivation.

The small derivation occurred between a group of words in Surat Ghafir, where these words came in fulfills the conditions that must be met, and I will count these words with mention of their linguistic origin and its central meaning.

Keywords: Derivation, Derivation books, Derivative types